سلام ومن ثم التسليم بالغاءه من جانب واحد وفق املاء سوري هو مزيج من خطأين سيكلف اسرائيل غاليا».

«ثالثا، ورغم ذلك لا يزال ممكنا الان ايضا استخلاص فائدة استراتيجية من حرب لبنان، إذا غيرت اسرائيل سياستها الحالية، سواء في لبنان، او ازاء سوريا، او ازاء المشكلة الفلسطينية»[١٣].

ويشير هؤلاء الى «مانع» اخر «فالانسحاب من الشوف [مثلا] لم يكن له استمرار في جنوب لبنان. بل العكس من ذلك، حيث بدأ الجيش الاسرائيلي باعداد تحصينات تنطوي على اشارة الى نية التحصن عسكريا وسياسيا في جنوب لبنان، بالرغم من التصريحات المتناقضة... فكما ان حرب لبنان لم تنشب بسبب سلامة الجليل فان اسباب بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان ليست مرتبطة بسلامة الجليل... [والحكومة] تعرف ما تعرفه المعارضة وهو عدم وجود ضرورة للاحتفاظ بخط الاولي من اجل الدفاع عن كريات شمونة. فاسرائيل تدافع على خط الاولي عن ايلون موريه [مستوطنة في شمال الضفة الغربية]، اكثر مما تدافع عن كريات شمونة»[١٤]. خصوصا وان الانسحاب من لبنان سيعتبر في نظر الاردن محكا لاختبار حظوظ الولايات المتحدة في القدرة على تجسيد المشروع السياسي لرئيسها.

«الموانع» ـ الذرائع الظرفية ـ التكتيكية

تنضم الى هذه «العوائق» التي تعترض الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، المشار اليها انفا على الصعيد السياسي ـ الاستراتيجي، «موانع» ـ ذرائع اخرى على المستوى التكتيكي ـ التنفيذي. فالهدف الاسرائيلي المعلن هو الانسحاب من لبنان بعد انجاز الترتيبات الامنية التي تكفل سلامة مستوطنات الشمال، لان الانسحاب دون مثل هذه الترتيبات سيعيد سكان الجليل الى الملاجيء[١٥].

ولا يبدو ان هناك خلافات ذات شأن حول هذه الترتيبات بين الشريكين الكبيرين في الائتلاف الحالي ـ المعراخ والليكود ـ فتصريحات بيرس ورابين (المعراخ)، وشامير وآرنس (الليكود) تتطابق تقريبا، اذ يقول بيرس: «ما الذي نريده في الواقع؟ ان نبقى في لبنان الى الابد، ام لفترة طويلة جدا؟ ان حكومة الليكود ايضا تعترف بانها لا تفكر بالبقاء في لبنان الى ابد الدهر... لقد قالت الحكومة بنفسها في اتفاق ١٧ ايار (مايو) ان البديل لوجود الجيش الاسرائيلي في لبنان هو اقامة شبكة انذار مبكر تتكون من عناصر جوية، وبحرية، وبرية واستخباراتية . اننا بواسطة شبكة كهذه، نخلق عمليا شبكة ردع، وعلاوة على ذلك ينبغي زيادة قوة جيش لبنان الجنوبي[١٦].

وبعد نجاحه في تشكيل الحكومة الجديدة قال بيرس: «لدينا خطة مبلورة تشمل سلسلة من الاتصالات السياسية والتدابير العسكرية، التي ستمكن من تأمين سلامة الجليل وانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان. وهذا لن يستغرق اكثر من بضعة اشهر»[١٧]. لكن بيرس نفى وجود جدول زمني بعد ان اصبح رئيسا للحكومة الجديدة.

ويقول رابين الذي اصبح وزيرا للدفاع في الحكومة الجديدة: «ان بالامكان حل موضوع اجلاء الجيش الاسرائيلي عن لبنان خلال ثلاثة او ستة اشهر، عن طريق زيادة جوهرية لقوة جيش لبنان الجنوبي، وعن طريق اتفاق على قيام قوات الامم المتحدة باحتلال المناطق التي سيخليها الجيش الاسرائيلي.. . وينبغي ان يترافق جلاء الجيش الاسرائيلي عن لبنان مع ضمان حرية عمل